

والصين والهند وإيران صدر له سنة ١٩٢٦ كتاب « غواية الغرب » ، وهو عبارة عن رسائل متبادلة بين شاب صيني وشاب فرنسي ، صيغت في شكل حوار بين حضارة الشرق العريقة وحضارة الغرب الأتلة .

تلا « غواية الغرب » روايته الأولى « الغزاة » ١٩٢٨ التي اتخذ مادتها من إضرابات العمال الصينيين في شنغهاي ، ثم روايته « المملكة العجيبة » في نفس السنة . ثم رواياته الثلاث التي حققت له مجده الأدبي وهي :

« الفاتحون » ١٩٢٨ ، و « الطريق الملكي » ١٩٣٠ « وقدر الانسان أو الوضع الانساني » ١٩٣٣ التي نال عليها جانز جونتكور العالمية .

كذلك صدر لمارلو سنة ١٩٣٥ رواية « زمن الازدراء » التي استوحات من معسكرات الاعتقال الألمانية . وفي ١٩٣٧ صدرت رواية « الأمل » عن الحرب الاسبانية ، وقد فازت أيضا سنة ١٩٤٥ بجائزة ديولوك . وفي سنة ١٩٤٣ صدر الجزء الأول من روايته « صراع الملائكة » بعنوان « أشجار الجوز في التنبرج » .

ويلاحظ النقاد على هذا الانتاج الروائي غلبة العنف والدموية ومظاهر الوحشية ومواقف البطولة والموت ، نتيجة يقين الكاتب بأن جوهر الانسان لا يتجلى الا ساعة